

لسان العرب

(سبب) السَّيَّاسِبُ والسَّيِّسِبُ شجرٌ يُتَّخَذُ منه السهامُ قالَ يَصْرِفُ قَانِصًا طَلًّا يُصَادِيهَا دُوَيْنَ المَشْرَبِ لاطٍ بَصْفَرَاءَ كَتُّومِ المَذْهَبِ وكلِّ جَشَاءٍ من فُرُوعِ السَّيِّسِبِ [ص 460] أَرَادَ لاطِئًا فَأَبْدَلَ من الهمزِ ياءً وَجَعَلَهَا من بابِ قاضٍ للضَّرورةِ وقولِ رُوبةِ راحَتٍ وراحَ كعصَا السَّيِّسَابِ يحتملُ أَن يكونَ السَّيِّسَابُ فيه لغةٌ في السَّيِّسِبِ ويحتملُ أَن يكونَ أَرَادَ السَّيِّسِبَ فزاد الألفَ للقافية كما قال الآخر .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ العَقْرَابِ ... الشائِلاتِ عُقَدَ الأَذْنَابِ .
قال الشائِلاتِ فوصَفَ به العَقْرَبَ وهو واحدٌ لِأَنه على الجَنَسِ وسَيِّسِبَ بِوَلِهَ أَرَسَلَهَ والسَّيِّسِبُ المَفازَةُ وفي حديثِ قُسٍّ فَبَدِينا أَنا أَجُولُ سَيِّسِبِها السَّيِّسِبُ القَفْرُ والمَفازَةُ قال ابنُ الأَثيرِ وَيُرْوَى بِسَيِّسِبِها قال وهما بمعنَى والسَّيِّسِبُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ البعيدةُ ابنِ شميلِ السَّيِّسِبُ الأَرْضُ القَفْرُ البعيدةُ مُسْتَوِيَةٌ وغيرَ مُسْتَوِيَةٍ وغَلِيظَةٌ وغيرَ غَلِيظَةٍ لا ماءَ بها ولا أُنَيْسَ أَبو عبيدِ السَّيَّاسِبُ والبَسابِسُ القِفارُ واحِدُها سَيِّسِبٌ وبَسَبِسٌ ومنه قيل للأَباطيلِ التُّرَّهاتِ البَسابِسُ وحكى اللحياني بلدٌ سَيِّسِبٌ وبلادِ سَيَّاسِبٍ كَأَنهم جَعَلُوا كلَّ جُزءٍ مِنْهُ سَيِّسِبًا ثم جَمَعُوهُ على هذا وقال أَبو خَيرةِ السَّيِّسِبُ الأَرْضُ الجَدْبَةُ أَبو عمرو سَيِّسِبَ إِذا سارَ سَيِّرًا لِيَنَّاءً وسَيِّسِبَ إِذا قَطَعَ رَحِمَهُ وسَيِّسِبَ إِذا شَتَمَ شَتْمًا قَبِيحًا والسَّيَّاسِبُ أَيامُ السَّعائِنِ أَرَبًا بِذلِكَ أَبو العَلاءِ وفي الحديثِ إِنَّ اللّاهُ تَعالَى أَدَلَّكُمْ بِيَوْمِ السَّيَّاسِبِ يَوْمَ العِيدِ يَوْمُ السَّيَّاسِبِ عِيدٌ لِلنصارَى وَيَسْمُوْنَهُ يَوْمَ السَّعائِنِ وَأَمَّا قولُ النابغةِ .
رَقاقُ النَّعْجِ طايِبٌ حُجْرَاتُهُمْ ... يُحَيُّونَ بالرَّيْحانِ يَوْمَ السَّيَّاسِبِ .
فإِنما يَعْنِي عِيدًا لَهُمُ والسَّيِّسِبانُ والسَّيِّسِبِي الأَخيرةُ عن ثعلبِ شجرٍ وقال أَبو حنيفةِ السَّيِّسِبانُ شجرٌ يَنْدِيَتْ من حَبَبَةٍ وَيَطولُ ولا يَدْبِقَى على الشتاءِ له ورقٌ نحو ورقِ الدِّفْلِيِّ والناسُ يَزْرَعُوْنَهُ في البساتينِ يريدونَ حُسْنَهُ وله ثمرٌ نحو خرائطِ السَّمْسِمِ إِلاَّ أَنها أَدَقُّ وذكره سيبويه في الأَبْنِيَّةِ وَأَنشد أَبو حنيفةِ يصفُ أَنه إِذا جَفَّتْ خرائطُ ثَمَرِهِ خَشَّخَشَ كالعِشْرِقِ قال .
كَأَنَّ صَوْتَ رَأْلِها إِذا جَفَلَ ... ضَرَبُ الرِّيحِ سَيِّسِبانًا قد ذَبَلَ .
قال وحكى الفراءُ فيه سَيِّسِبِي يذكَّرُ ويؤنثُ ويؤتى به من بلادِ الهندِ وربما قالوا

السَّيِّبُ وَقَالَ طَلَّاقٌ وَعِتَّقَ مِثْلُ عُدِّ السَّيِّبِ وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ فِي
قَوْلِ الرَّاجِزِ وَقَدْ أُنَاجِيَ الرَّشَّاءَ الْمُرَبِّبِيَا خَوْدًا ضَرِنَاكَ لَا تَمُدُّ الْعُقَابَا
يَهْتَزُّ مَتْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَّ بِهَا كَهَزُّ نَشْوَانٍ قَضِيْبَ السَّيِّبِيَا إِنَّمَا
أَرَادَ السَّيِّبَانَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ [ص 461]